العدد ٦٥٢
الاربعاء
٢٣ ربيع الاول ١٣٥٦
٢ حزيران ١٩٣٧

الجزيرة

ثمن النسخة قرشان سوريان
جميع المخابرات والمعاملات باسم :
محمد تيسير ظبيان الكيلاني
منشئ الجريدة ومديرها المسؤول
الادارة : دمشق ، شارع رامي ،
صندوق البريد ٣٣٤ ، رقم التلفون ٢٠:١٦
برقيا : الجزيرة ، دمشق

خطاب الزعيم الاكبر في حي الميدان

الزعيم يهتف للكتلة والجبهة والعصبة

انني اتيت لتاليف امبراطورية التاريخ والحضارة

يااخواني الاعزاء

ماكان في نيتي ان اخطب فيكم هذه الليلة بل كنت عازما على ان استعرض امامكم بعض حوادث اصابتني او مرت علي لانتقل بكم من عالم الجد والحماسة والوطنية المتدفقة الى شيء من التسلية ، ولكن كان الحديث كله شجونا ودواعي الدخول في الموضوعات حاثة وداعية للكلام فلااجد داعيا للتأخير والانكماش

لقد ذكر الخطيب الاول ان الميدان يرحب بالدكتور شهبندر ، الا فاعلموا ان للميدان علي فضلا روحيا لن انساه ، لقد تعلمت في الجامعة كما يتعلم غيري من التلاميذ. وربما امنت بالمبادىء التي غرست في نفسي اكثر من غيري فلما خرجت من المدرسة اخذت اطبق ماتعلمته .

واني كرجل اختبر الدهر وتعلم وعلم في المدارس وغيرها ان اعظم نكبة صدمة تصيب قلب التلميذ المؤمن الصادق المجد هو ان يكون في المدرسة من يثق بان الحياة سامية والناس مخلصون فيخرج الى المجتمع فيفاجىء بالنفاق والمصالح الدنيئة والدسائس والاغراض

ولكن من حسن حظي ان اول حارة استقبلتني وآمنت بعلمي ومبدئي هو حي الميدان

ماذا رأيت في حي الميدان ، ماذا تعلمت في حي الميدان ، لم يكن في حي الميدان العلم الجم الذي ادهشني ولا الثروة الطائلة ولا القصور ولا الدور ولا الاشجار ولا البساتين

إني رايت في حي الميدان قلوبا مخلصة مؤمنة بالله وبالوطن ، وان هناك ارتباطا وثيقا بين قلوبها والسنتها فاذا قالت تقول صدقا وحقا ، وهي اذا قالت اهل الميدان يوما نشكرك يادكتور لاتقول ذلك مواربة ولا رياء ففي اهل الميدان ذمة وفي اهل الميدان اخلاص وبساطة المؤمنين فاهنئكم يااهل الميدان لاني عدت اليكم لارى هذه الوجوه النضرة والنظرات الصادقة مرة ثانية .

لقد أعدت لي ذكريات ياأستاذ بهجت البيطار ترفع من مقام الميدان وتزيد في حرمته . انني كنت اول من لفت انظار المصريين عما عمته الشام عامة والميدان خاصة في ميدان الجهاد والحرية والعلم .

السيتم يااخواني انه كان يعيش بينكم استاذ استاذي وهي مفخرة لكم طالما ذكرتها بمصر ، انه الشيخ العلامة عبد الغني الميداني ، لما اضرمت الاغراض السياسية الاستعمارية ولما ارادت الاغراض الاوربية ان تحدث فتنة تستغلها فحركت عوام المسلمين على النصارى الآمنين وانست المسلمين مبدأ الذمة الذي جاء بها دينهم لما قامت هذه الاغراض وقام طغمه من افراد لاتفكر الا بالمنافع الدنيئة فهاجموا النصارى واعتدوا عليهم ونهبوا اموالهم لكن

ماذا كان موقف اهل الميدان ، ان الشيخ عبد الغني جاء باب الجابية ووقف بين الناس وقال ان هؤلاء النصارى هم اهل ذمتكم وان الاعتداء عليهم ونهب اموالهم يحرمه القرآن فاوقف بذلك نار الفتنه وعاد الناس من حيث اتوا ، وهذه مفخرة لكم نسجلها لكم باعجاب

انا لاانكر ابداً ان نهضتنا في الشرق كانت منبعثة من رجال الدين لقد حمل لوائها لاول مرة الشيخ جمال الدين الافغاني واخوه وتلميذه الشيخ محمد عبده في مصر وردد صدى تلك النهضة التي هبت في مصر اعلام الشام ان لنا الفخر ان اول رجل رفع لواء النهضة في الشام هو الشيخ طاهر الجزائري ، هل كان وحيداً في عمله لا ، ان الميدان ايضا تفتخر انها قدمت له ركنا من اركان العلم والادب والفن نعم الفن اتعرفون من عنيت ؟ الشيخ عبد الرزاق البيطار جد اخي وصديقي المجاهد حسن بك الحكيم وجد الشيخ بهجت البيطار ، وكان عندكم يااهل زقاق الحطاب رجل آخر من هذه الطبقة من اهل الفن والادب والتاريخ والعلم القديم والحديث واللغة هو المرحوم الشيخ جمال الحلاق القاسمي ،

لهذه الفئة من الناس يرجع الفضل الاكبر في احداث الانقلاب الاجتماعي في سوريا وفي الشرق

واذكر لكم على سبيل التاريخ انا اجتمعنا مرة في سوق الحميدية وكان بيننا الشيخ طاهر الجزائري وسليم البخاري والشيخ عبد الرزاق البيطار والشيخ جمال الدين القاسمي وعبد الحميد الزهراوي ومحمد علي المسلم وكنت انا سابعهم ولداً صغيراً ، وكان الناس يشيرون الينا ويقولون ان هؤلاء هم وهابية الشام ولم تكن تلك الكلمة يومئذ لمدحنا والاعراب عن ميزاتنا وانما كانت نوعا من الشتيمة الا عند قليل من الناس ، والان ماذاحدث ليعطينا مقياسا عاديا عن التطور الذي اصاب هذه الامة الكريمة

ان الوهابي الصغير عبد الرحمن الشهبندر واخوانه الوهابيين المجاهدين الذين هم اصغر مني سنا واكبر مقاما هم الذين تجتمعون الان لتقيموا لهم الحفلات تكريما لهم وتتحدثون بالخدمات التي تظنون انهم قاموا بها تجاه اوطانهم .

انا ان سرنا للامام فانا نسير بروح الافغاني ومحمد عبده من مصر وبروح القاسمي والبيطار جد هذا البطل وبروح الزهراوي وبروح هؤلاء الاخوان انهم في لحودهم الان انهم الان اموات ، انما نحمل اليكم رسالتهم : انا احياء نحمل رسالتهم ، فاذا لم تسيروا على عزائمهم في محبة دينكم ومحبة وطنكم محبة تقرب من محبة الله فلا

البقية في الصفحة الرابعة

رسالة تونس

حديث المقيم العام لمنشئ الجزيرة

الاصلاحات - المنتوجات السورية - اللغة العربية

قال مراسلنا التونسي:

اغتنم الاستاذ منشيء هذه الجريدة فرصة زيارته للبلاد التونسية العزيزة فقابل العميد الفرنسي هناك مقابلة طويلة وتحدث اليه عن شؤون تونس ونهضتها والمشاريع التي ينوي القيام بها عن علاقات تونس بسوريا والى القراء نص ترجمة الحديث قال:

السؤال الاول : شعرت بان هناك آمالا يعلقها التونسيون على حكومة الجبهة الشعبية فهل تمكنني ان اقف على المشروعات التي قررتم القيام بها لمصلحة الشعب التونسي ؟

ج - اعرفكم قبل كل شيء بانه منذ عام تم انجاز عدة اصلاحات لايمكن اهمال شأنها

اني اؤمل الا تحقق غايتها الاجتماعية على احد وان يدرك الغرض من اجرائها لما فيها من بسط لواء العدل وتهدئة الافكار .

ان الحريات العامة هي اول مااسترعى عنايتي واليكم طائفه منها على سبيل البيان:

ارجاع المبعدين في برج لوبوف الى ديارهم واعادة الاشخاص المبعدين بمقتضى قانون ١٧٧٨. ثم اصلاح نظام الصحافة ، وتحسين نظام الحريات العامة فيما يختص بحرية تكوين الجمعيات وحرية الاجتماع ، ثم الغاء الاوامر التي كانت تخول للمقيم العام اصدار قرارات في الابعاد والوسائل الادارية نحو التونسيين.

ومن الوجهة الاقتصادية ينبغي

البقية في الصفحة ٣

خطاب المفرج في حفلة مكتب الدعاية العربي

حاجة سوريا والعرب للدعاية

كيف نقاوم دعايات الاستعمار الباطلة

تنشر فيما يلي نص خطاب الاستاذ فؤاد المفرج في الحفلة التي اقامها مكتب الدعاية العربي لنواب سوريا

يسرني والله ان تتاح لي هذه الفرصة لمخاطبة مثل هذا العدد الكبير من نواب الامة وزعمائها ورجال الرأي فيها . في قضية لاشك في انها شغل معظمهم الشاغل وفي هدف اثق انه هدف السواد الاعظم من الناس في هذه البلاد الذين يفكرون في الامور العامة تفكيرا صحيحا وينظرون الى الشؤون القومية بجد ومسؤولية.

لم يعد يخاف على احد ما آلت اليه مشكلة لواء اسكندرونة العربي . وما وقع او سيقع علينا من الحيف في الحلول المنتظرة لهذه المشكلة التي كان جميعنا يود من صميم فؤاده ان لاتثار بالعودة التي اثيرت بها من قبل جارتنا تركيا . في الوقت الذي تفتح فيه اعيننا لنور الحرية الجديدة وتزحزح فيه النير عن كواهلنا واعناقنا .

ولكن مالنا وللتبسط في هذه القضية الان وقد قال فيها الرأي العام ومجلسكم الموقر الكلمة الفصل التي نعتنقها جميعا ونؤيدها . فقد كانت الخطب التي القيت في مجلس النواب صورة صادقة للوطنية الصحيحة - والوطن القومي التواق الى الحرية الكاملة . الناظر الى الافاق البعيدة المشرقة بانوار الكرامة والطمانينة .

غير ان السؤال الذي اريد ان اطرحه على نفسي قبل ان اطرحه عليكم الان يتعلق بالاسباب التي سمحت لهذه القضية ولغيرها من قضايا الوطن العربي ان تتطور بالشكل الذي تطورت فيه . والتي جعلت منا فريسة للمساومات الدولية التي كان او سيكون اكثرها على حسابنا ولا اخالكم ايها السادة الا وتجيبون على سؤالي هذا بعبارة واحدة هي الحقيقة بعينها . السبب في كل هذا هو ضعفنا وقوة سوانا . ولكني اسألكم ايضا وما سبب هذا الصمت الذي نشكو منه والذي جعل منا فريسة باردة لكل طامع ونهبا مقسما بين الدول النهمة على اختلاف السنتها واجناسها ؟

قبل ان اجيب على هذا السؤال اريد ان تلقوا معي نظرة سريعة على الوطن العربي الكبير . من جبال - البختيارية الى بحر الظلمات ومن طوروس الى بحر العرب . وان تفحصوا معي حالة هذا الوطن السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . علنا نكتشف في تلك الحالة

البقية في الصفحة الرابعة

قصيدة التنوخي في تكريم الزعيم في الميدان

تحيـــــة القلم والسيف

ودم ابا فيصل للعرب هاديهم

حي اليراع وحي الصارم الخذما ... السيف سلطان والشهبندر القلما
هذا تحيي به علما بموطننا ... وذا تحيي به من جيشنا العلما
تحية تشمل الابطال قاطبة ... من عاد حيا ومن قد اوطن الرجما
جيش الجهاد الذي قد هز مقدمه ... عطف الشام وهز العزم والهمما
لم يرهبوا الموت بالارواح محتكما ... ولا اذى الترك بالسفاح منتقما
ولا مطابق ارواد وظلمتها ... والقهر والضنك والامراض والالما
ولا البوادي التي اجتابوا ووحشتها ... مجاهل لا ترى في قفرها علما

. . .

ما يصلح العرب الا سادة عرب ... لا يفلحون اذا ما استخلصوا العجما
ولست يوم « ذكرين » ناسيا خطبا ... القى بها عبد الرحمن او حمما
يصيح في الشعب : هل متم ام يوقظهم ... والشعب اذ ذاك يشكو الظلم والظلما
مالي اراكم نياما لا حراك بكم ... وانتم امة قد احيت الامما
فكبلوا الاسد الحامي لزأرته ... في السرج هيج من قطمانه الغنما
وحاكموه بنادى الحرب يخفره ... جيش وطير يدوي يقذف الرجما
خافوا عليه هجوم الشعب مقتحما ... ليتقذ الاسد الرئبال متهما
عشرين عاما بارواد يزج بها ... يا بئسما جار ناديهم وما حكما
قالوا له : انت تهوى الانكليز ولم ... تقفر بحب سواهم في الشآم فما
اجابهم ؛ وحراب الجند بارقة ... قد عبس الموت والشهبندر ابتسما
الله يعلم انا لا نحبهم ... ولا نحل لهم دينا ولا كرما
ولا نعز سوى اوطاننا وطنا ... ولا نحيي سوى اعلامنا علما !
لله يوم سراي اذ يؤلف حز ... ب الشعب يلهب في احشائه الضرما
ويومه وهو في بغداد يخطبها ... فيملأ القلب نارا والنهى حكما
يبث ملتهبا روح العروبة في ... ارجائها ببيان يسمع الصمما
يقول للعرب والاعراب نازلة ... سوادها ليداوي الهجر والسأما
اخواننا ، ليس ماء الرافدين لكم ... ولا لنا بردى ينساب منسجما
هما لكل فتي للعرب نسبته ... أحل في الكرخ ام في غوطتين تما
إن العروبة ود القلب تجمعنا ... لاتجعلوا حبل هذا الود منجذما
لكنما مصر لاننسى تجافيها ... والشام لم تجنها حربا ولا سلما
تبكي لمصر اذا مانكبة نزلت ... بها وتألم ان مصر شكت الما
حتى انتحاها « طبيب » الروح منهزما ... اين به هازما يلقى ومنهزما
فعالج القوم يدني من تباعدهم ... حتى غدا شملهم بالعرب ملتئما
يصيح ياقوم : ان العرب قد شغفوا ... بكم ومصر التي راعوا لها الذمما
ألم تكن دولة القطرين واحدة ... أليست اللغة الفصحى لنا رحما
وبيننا من جوار الدار رابطة ... وثيقه ومزاد لم يزل اثما
يرى الاعارب وادي النيل من عظم ... طوى . وما حوله من حرمة حرما
فعرب النيل والوادي واقصره ... بيانه العذب حتى عرب الهرما
واليوم نحمد منه السعي مجتهدا ... كيما يوحد من احزابنا الكلما
فتغتدي كتل الاوطان واحدة ... به وسلطان والحر الذي انقسما
يصيح في الشعب اني مارجعت لكم ... الا لارأب شعبا اورث السقما
لاغرو فهو الشهيد الحي منبعثا ... لولا المقادر امسى ذكره حلما
فناصروه على انقاذ موطنكم ... قد احدق الشر والعدوان قد دهما
ودم ابا فيصل للعرب هاديهم ... الى الحياة تقود العلم والعلما

عز الدين التنوخي .

هكذا من زيحل

هكذا من الاصل

اخبار وحوادث

حفلة الميدان نواة لجمع الكلمة

كلمات الاستاذ البيطار والمأمون والبارودي

قال مندوبنا الخاص :

اقام آل المالكي في حي الميدان امس حفلة تكريم على شرف زعيم سوريا الاكبر الدكتور شهبندر والوطني الكبير حسن بك الحكيم وصحبهما المجاهدين الاحرار ، ومنذ الساعة السادسة والنصف من مساء امس بدأت وفود المدعوين تفد الى دار صاحب الدعوة وما كادت الساعة تقارب السابعة حتى غصت الدار وما كاد يعلن نبأ قدوم الزعيم الاكبر حتى دوت الدار بعواصف الهتافات والتصفيق .

وقد افتتحت الحفلة في الساعة السابعة والنصف بخطاب باسم صاحب الدار رحب فيه بالزعيم وصحبه وذكر فيها عواطف الميدان نحو زعيم سوريا الاكبر واخوانه .

ثم عقبه السيد رياض العابد بكلمة تكلم فيها عن شخصية الزعيم واعماله .

خطاب الاستاذ البيطار

ثم وقف فضيلة الاستاذ العلامة الشيخ بهجة البيطار فارتجل خطابا جامعا استهله بقوله :

سادتي الاكارم : عرفت زعيم البلاد السورية الدكتور عبد الرحمن الشهبندر منذ ٢٥ سنة او اكثر ايام كنت تلميذاً اطلب العلم على عالمي الشام جدي الشيخ عبد الرزاق البيطار والشيخ جمال الدين القاسمي ، عرفت الدكتور منذ ذلك الحين ركنا من اركان العلم وعلما من اعلام الاصلاح طبيبا رحيما وابا مواسيا للمصابين ومن ذكرياتي انني دعيت الشيخين الى طعام واذا بي ارى معالي الزعيم الشهبندر يدخل من محلة القاعة وقد كنت دعوت الشيخين الى دار المجاهد الكبير حسن بك الحكيم واذ ارى الدكتور يدخل بيتا من بيوت الفقراء يداوي بائسة يداويها ايمانا واحتسابا لا يريد منها جزاء ولا شكوراً .

ثم اخذ الدكتور يذاكر الشيخين بغية الفصيحة باسلوبه الساحر الجذاب الفتان والله لو سمعت الشيخ جمال الدين القاسمي يقول لما ذكرت له اعجابي بحديث الدكتور وسعة معارفه:

ان الاحاديث التي يرسلها الشهبندر في مجالسه العامة والخاصة لتأخذ بالالباب ولهي دهشة وفرحة للمستمعين .

ليس الزعيم الشهبندر طبيبا فحسب ولا هو عالم اجتماعي فقط بل هو بعد مصلحا دينيا عظيما يحب دينه خاليا من الشوائب مجردا عن البدع

ياممالي الزعيم سمعتك في احدى خطبك في دار الاستاذ الابي الحر زكي الخطيب تقول ان العرب ثاروا لاعلاء كلمة الله وقلت ان اعلاء كلمة الله ليست قاصرة على العبادة وان تكن فريضة ولكنهم ساروا ايضا لنشر الحضارة العربية ولاستخراج كنوز الارض ايضا

ثم قال اننا اهل الميدان نتعلم الوطنية مع الدين ويقول الناس ان الميدان معقل من معاقل الوطنية وحصن من حصون العروبة .

ان الميداني يقرأ اول مايقرأ كتابا يجمع بين المعاملات والعبادات

ثم تكلم عن العبادات مطولا وانها مناجاة روحية مع العالم العلوي

ثم تطرق الخطيب الى المعاملات في الاسلام وتكلم عن الثقافة الصفراء وانها تؤيد استخراج المعادن وتحدد في باب الركاز هذا الاستخراج وتطرق الى ثروة البلاد الجديدة من النفط والبترول وقال على العرب ان يحافظوا على حقوقهم في المعادن ويستخرجون كنوزهم بايديهم

وقال ان الذي يحل استخراج المعادن للاجانب خائن لوطنه ودينه وعروبته وقال بضرورة قيام شركات وطنية ليستخرجوا خيرات البلاد بايديهم .

ثم تكلم عن احياء الموات من الارض واعمارها وقول الشارع في ذلك

ثم تكلم عن الاتحاد الاسلامي المسيحي وقال ان الميدان حمى المسيحيين ودافع عنهم اشد الدفاع في الفتنة الطائشة ثم ختم خطابه بقوله:

سيدي الزعيم !

هذه عقيدتنا ووطنيتنا وانت تعد من رجال الاصلاح الديني مارأينا لك الا السيرة العطرة التي ترتفع فيها الرؤوس والجباه

انت يا ايها الزعيم لست لاناس دون اناس فسر في هذه الامة راشدا مهديا وسر انت واخوانك بارك الله فيكم ورفع بكم شأن الوطن والسلام

كلمة المأمون

ثم وقف الدكتور سيف الدين المامون والقى كلمة قيمة عن المجاهدين والاعمال الجسام الملقاة على عواتقهم والثقة التي اولتها الامة لهم وتطرق الى توحيد الكلمة وجمعها وضرورة الاسراع اليها في مثل هذه الظروف

كلمة الاستاذ حماده

ثم وقف الاستاذ عابدين حماده والقى كلمة قيمة باسم اللاذقية وقال : سمعت الاخ العجلاني يقول انه جعل نيابته تحت تصرفك فانا اقول انني اضع حياتي تحت تصرفك

وقال ان اسكندرون بحاجة الى الدفاع ونحن نرخص الموت في سبيلها ثم لخص باختصار اقوال الكتاب الافرنسيين في شخصية الزعيم شهبندر وقد اجمعوا على القول بانه خطر على الاستعمار وانه باعث الروح والشعور الوطني في سوريا .

قصيدة التنوخي

ثم وقف الاستاذ عز الدين التنوخي والقى قصيدة عصماء قوطعت ابياتها بالتصفيق وقد نشرناها على الصفحة الاولى

كلمة البارودي

ثم وقف النائب الاستاذ فخري البارودي والقى كلمة استهلها بقوله :

سيدي واستاذي الزعيم

امرني الزعيم الشهبندر ان اقف والقي كلمة ولا يسعني الا اطاعة الامر وان اول استاذ لي هو هذا الزعيم وقد وضع لي اول خطاب في المدرسة الرشيدية فقد طلبت منه وضع خطاب لي بمناسبة فوضعه وما كان لي غير فضل الالقاء

ثم تكلم الاستاذ البارودي بلغته العامية عن البترول وكيف ان الحكومة السابقه منحت رخصة التنقيب وان الحكومة الحاضرة والوفد السوري رفضا الاعتراف على هذه الرخصة

ثم تكلم عن الزعيم وشخصيته وقال انا فداء لك وانك اتيت في وقت احوج ماتكون فيه الامة اليك

ثم تكلم عن علماء الدين وقال ان منهم رجالا صالحون وكان منهم من شوهوا سمعة الدين وقال ان الحكومة جادة في تأسيس مدرسة خاصة لتخريج العلماء العاملين لرفع شأن الاسلام ومحاربة الدجالين وختم كلمته بتحية الزعيم واخوانه ، ثم كان مسك الختام خطاب الزعيم الشهبندر الذي نشرناه في صدر هذا العدد ثم اديرت كؤوس المرطبات وخرج الزعيم وصحبه الى الميدان الفوقاني بناء على دعوة تلقاها من آل شموط بمناسبة زفاف احد ابنائهم فالقى الزعيم هناك خطابا قيما عن الزواج واثره في حياة الامم ثم ودع الزعيم وصحبه بالهتافات والتصفيق المتواصل .

قرار خطير يتخذه البرلمان السوري

المجلس النيابي لايعترف ولن يعترف بقرار جنيف

في الساعة العاشرة من صباح هذا اليوم افتتحت جلسة المجلس النيابي وبعد المناقشة في مواد الميزانيه وتصديقها تناول الخطباء قضيه اسكندرون وقرار جنيف الاخير واتفقوا على رفضه وعدم الاعتراف به لانه يناقض صك الانتداب المفروض على هذه البلاد من العصبه ويناقض الدستور السوري الذي اقرته العصبه ايضا ويناقض المعاهدة السورية الفرنسيه التي لم ينشف حبرها بعد والتي تقول بوحدة جميع اجزاء سوريا

ثم وقف النائب الدكتور منير العجلاني والقى كلمة مطولة عن هذه القضية الخطيرة وقدم اقتراحا مكتوبا بهذا الشأن وموقعا من السادة لطفي الحفار وفايز الخوري وناظم القدسي وهذه خلاصته :

ان المجلس النيابي السوري بناء على الميثاق الوطني و بناء على المادة الاولى من الدستور السوري التي تنص على وحدة سوريا والمادة الثانيه منه والتي تقول ان وحدة سوريا وحدة سياسيه وبناء على المعاهدة السورية الفرنسيه التي توجب على فرنسا الدفاع عن الارض السورية ومقاطعه اسكندرون التي هي جزء منها ، يعلن ان كل محاولة رمت او ترمي الى نزع السيادة السورية عن الجزء السوري هي خرق لدستور اقرته العصبه وللمعاهدة لم يجف مدادها بعد وان الامه السورية التي علقت امالها على الضمير الدولي لاتعترف ولن تعترف باي حل يمزق وحدتها ويعطل نهضتها وتنزع لمقاومه كل قوي يعترض سبيلها

وقد شرح الرئيس هذا الاقتراح شرحا وافيا واقترح احد النواب ان يضاف موافقه نواب اسكندرون في المجلس النيابي السوري على صاب هذا الاقتراح

ثم عرضه الرئيس على التصويت ففاز باجماع النواب وسيبلغ نسخه من هذا القرار الى عصبه الامم والى الحكومه الافرنسيه وقد رفعت الجلسه الى الساعه الخامسه من بعد ظهر اليوم لتصفيه بعض القضايا وختم دورة المجلس .

. . .

الصهيونية تتحفز للتوسع في لبنان

مؤامرات يكشف عنها الامير عادل ارسلان

نشرت جريدة « اللواء » الغراء مقالا لكاتب وصفته بانه « زعيم عربي جليل يقيم الان في لندن » دار كله حول رغبات الصهيونيين بالتوسع في لبنان بصراحة ثقيلة الوطأة

والمقال فيه معلومات يبدو انها دقيقة وقد استحسنا ان ننقل منه القسم التالي :

منذ اسابيع نشرت جريدة الصهيونيين في لندن فصلا خاصا عن عطف الموارنة على الصهيونية والوطن القومي اليهودي والموارنة لايعلمون عن هذا شيئا ولكن الجريدة كانت تعلم ان هناك مفاوضات سرية تجري بين باريس وبيروت وفلسطين

توسيع الوطن الصهيوني الى لبنان

وسياتي يوم تظهر فيه حقيقة تلك المفاوضات بل تلك الدسائس التي يرد عنها توسيع الوطن القومي الى لبنان

اللبنانيون لايقدرون خطر الصهيونية

كانت الصهيونية في باريس تعمل تحت ستار من الحيطة والحذر اما الان فقد توطد لها كيان عظيم وصار لها القول الفصل وهي لاتعجز عن الاتيان بالمعجزات واللبنانيون في غفلة لا عن سياستها في باريس فحسب بل عن سياستها في فلسطين ولا اقصد باللبنانيين ابناء الطائفة المارونية فهؤلاء جزء من اللبنانيين لكني اعني اللبنانيين عامة مارونيهم وسنيهم وارثوذكسيهم وشيعيهم ودرزيهم الخ

في برنامج الصهيونية ان تستولي على لبنان ولا يبعد ان تبدأ الصهيونية بشراء الاراضي في السنة المقبلة فيظن اللبنانيون انهم صاروا في نعمة جديدة فلا يطول الوقت حتى يروا نفوسهم في محنة وازمة لاطاقة لهم بها

اما كاتب هذا المقال ، فهو ـ بدليل القرينة ، الامير عادل ارسلان

الشؤون العسكرية

بين فلسطين وسوريا ولبنان

استقبل الجنرال هو نزنجر القائد العام لجيوش الشرق في بيروت الكولونيل هود من اركان حرب الجيش البريطاني في فلسطين وبحث معه في شؤون عسكرية خاصة بين البلادين

وفي صباح امس عاد الكولونيل هود الى فلسطين عن طريق البر .

الامير عبد الله

يزور كمال اتاتورك

لندن ـ كتب الى جريدة ستاندرد احد المراسلين يقول ان دعوة سفير تركية في لندن للامير عبد الله امير شرق الاردن قبل سفره يتخطى حدود المجاملة الدبلوماسية ويعد تمهيدا للمقابله المنتظرة بين الامير عبد الله واتاتورك المسيطر على تركية

وستكون هذه اول مقابلة من نوعها بين الترك والعرب من بعد مارمى العرب النير التركي عن اعناقهم وطرحوه على الارض ويمثل اجتماع الرجلين حجراً اساسيا لمودة انكليزية عربية تركية قد يكون اثرها عظيما في حالة الشرق الادنى ولا شك ان بعض الفضل في الاتفاق الجديد يجب ان يذهب الى الامير عبد الله نفسه فكثيراً ما استشير في امور الشرق الادنى اثناء زيارته الاخيرة للندن !

مجاهدوا حمص

وقضية العفو عنهم

عندما زار حمص السيد سعد الله الجابري سارت مواكب مدينة ابن الوليد الشعبيه تحييه وهي تقول مساء الخير ياوزير بدنا خير وفوزي ونظير ، فوعدهم بانه لن يمضي اسبوع حتى يكون العفو قد صدر عن هؤلاء المجاهدين الاشاوس

وقد كان لبشرى العفو عن هؤلاء المجاهدين الكرام رنة فرح عظيمة في المدينة فقامت مواكب الاحياء بتظاهراتها الرائعة الى مكتب الكتلة الوطنية تعلن ابتهاجها وسرورها بالعفو عنهم فخطب السادة الاستاذ قاسم الاتاسي والاستاذ اديب الموصلي عضوا مكتب الكتلة الوطنية بالجماهير شاكرين مثنين على جهاد الامة وتأييدها لرجالها المخلصين وغيرتها على مجاهديها الميامين

الحكومة اللبنانية

تتفق مع البنك السوري

في نبا تلفوني من بيروت ان مجلس وزراء لبنان اقر اتفاق البنك السوري بصورة نهائية بعد تعديل طفيف فيه على ان يكون مفصولا كل الانفصال عن البنك السوري وسيعرض هذا الاتفاق على البرلمان اللبناني في دورة استثنائية في ١٥ الجاري

تفاصيل جلستي المجلس النيابي امس

الاصفري ينتقد المجلس فيثير عاصفة

تصديق الموازنة العامة باكثرية كبيرة

ذكرنا امس باختصار جلسة البرلمان والان نرى من الفائدة تفصيل ما وقع كما يصفها مخبرنا المحلي قال :

افتتحت في الساعة العاشرة من صباح امس جلسة المجلس النيابي وبعد تلاوة الضبط وقف مقرر اللجنة المالية وطلب تصديق الموازنة وقال :

نحن الان في ظرف استثنائي والموازنة كان يجب ان تقدم الى المجلس في دورة تشرين السابقة ، اذن نحن في ظروف استثنائية فخالفة لنص الدستور والموازنة لم تقدم في وقتها . ونحن بدأنا بدرس موازنة طبقت منذ خمسة شهور ، وفي الحالات الاستثنائية يجوز لنا ان نخرج قليلا عن احكام الدستور . وذكر الاستاذ الخوري انه راجع بعض المراجع الاوروبية فوجد انه في عام ١٩٢٣ تقدم وزير المالية في مجلس النواب الافرنسي وطلب تطبيق موازنة السنة الماضية على السنة الاتية وايده في ذلك المسيو بوانكاره والنائب المشهور المسيو جوزيف بارتلمي ، وقد استند المسيو بوانكاره على ذلك بقوله : ان هذا التدبير لايشكل سابقة دستورية لان الظروف التي سببته هي استثنائية ولم تتكرر . ونحن نقصد من تصديق الموازنة صفقة واحدة التعجيل واختصار المناقشات الكلامية البرلمانية ، وان هذا التدبير لايشكل سابقة دستورية ولن يتكرر ، واوضح المقرر في نهاية كلمته ان المجلس لايخالف احكام الدستور اذا اختصر بحث الموازنة مادة مادة وصدقها بالجملة اعتمادا على تقرير اللجنة المالية .

(الاصفري يحمل على المجلس)

وهنا وقف نائب ادلب السيد نوري الاصفري والقى كلمة حمل فيها على النواب عامة وعلى اعضاء اللجنة المالية خاصة فقال : انهم لم يقوموا بواجبهم فالمجلس يريد ان يتخلص من المسؤولية . ان المجلس اجتمع منذ شهر ونصف ولسنا الان في ظروف استثنائية ولسنا بحاجة لمخالفة احكام الدستور كما اننا لسنا في زمن حرب . ان الموازنة رفعت الى اللجنة المالية منذ ٣٤ يوما وطلبت اللجنة اذ ذاك ان يصبر عليها المجلس مدة ١٥ يوما لتقديمها ، وها قد مضى على هذا القول ٣٥ يوما فلم تقدم شيئا للمجلس . اتعتذر اللجنة بانه لاتوجد هناك قوانين ولا توجد انظمة تساعد الحكومة على قلب اوضاع الدولة فلماذا ابقيت الموزنة هذه المدة الطويلة في اللجنة المالية . لقد بقي معنا يومان لانتهاء الدورة فاذا طرحنا منهما اوقات الاكل والشرب والراحة يبقى معنا ٥٠ – ٦٠ ساعة ندرس فيها الموازنة طبقا لاحكام الدستور .

وكان النائب الاصفري يتكلم بحماسة شديدة وبصوت عال .

فرد عليه الدكتور الشيشكلي الاستاذ الحفار رئيس اللجنة المالية

وحاول السيد الاصفري ان يرد على رئيس اللجنة فطلب اليه الرئيس ان يتريث قليلا وقال : فتحت البحث ليناقش النواب بصورة عملية هادئة ولم افتحه للتحمس واظهار العصبية وقذف العبارات غير اللائقة بالمجلس والنواب ، فالمجلس لايقبل من السيد الاصفري هذه العبارات وانا اقبل المناقشة العلمية فقط .

ولما اعطي الكلام للسيد نوري الاصفري حاول ان يرد على خطاب الحفار مؤيدا ماذكره بحق اللجنة المالية وعلا الضجيج من كل جانب واخذ النواب يضربون على مناضدهم بشدة ، فضاع صوت السيد الاصفري بين الضجيج الصاخب

العجلاني يطلب احترام الدستور

ثم تكلم الدكتور منير العجلاني فذكر ان المجلس لا يمكنه التصويت على الموازنة صفقة واحدة لانه يجب عليه ان يحترم احكام الدستور، واقترح ان يصادق المجلس على موازنة اثنى عشرية وان تصدر الحكومة مراسيم بواسطة السلطة المخولة اليها وتستمر على ذلك حتى افتتاح الدورة القادمة وحينئذ يدرس المجلس الموازنة ويصدقها مادة مادة وذكر النائب العجلاني انه لا يمكن للحكومة احداث ضرائب جديدة .

ثم وقف مقرر اللجنة المالية واجاب السيد الاصفري مطولا

ثم دارت مناقشة قصيرة بين الاستاذ فائز الخوري وبين الدكتور منير العجلاني حول بعض الاحكام القانونية والدستورية المتعلقة بتطبيق الموازنة وبسلطة المراسيم الاشتراعية .

ثم تكلم الرئيس فذكر انه يمكن الان بعد هذه المناقشة ان يصوت المجلس على الموازنة فصلا فصلا وبذلك تنتهي هذه الازمة الطارئة

(الاوقاف ودار الافتاء)

وهنا اخذ امين السر الدكتور توفيق الشيشكلي بتلاوة فصول الموازنة فصلا فصلا وكان النواب يوافقون على كل فصل برفع الايدي ، فاقتراح النائب العجلاني في الفصل الاول ان تلحق دار الافتاء بالاوقاف فاجابه رئيس الوزراء بالوكالة ان الاوقاف لا تقبل ذلك ، وعلى كل فالحكومة تدرس هذا الموضوع ، ثم تكلم وزير العدلية والمعارف عن راى الحكومة في مجلس الشورى

ورفعت الجلسة قبل الظهر بعد ان تمت موافقة المجلس على الفصول الاولى المتعلقة برئاسة الجمهورية ورئاسة الوزارة والبرلمان .

(جلسة بعد الظهر)

وعاد المجلس للاجتماع في الساعة الرابعة بعد الظهر وبعد المراسم المعتادة باشر امين السر الدكتور توفيق الشيشكلي بتلاوة فصول الموازنة فتكلم الدكتور ناظم القدسي عن الحالة الزراعية في البلاد وطالب الحكومة ان تاتي بخبراء فنيين من اوربا لمساعدة الحكومة في تنفيذ البرنامج الاصلاحي الكبير المنوي تطبيقه في السنوات القادمة وبعد المصادقة على الفصل الرابع عشر المتعلق بالاشغال العامة ناقش المجلس في فصل البرق والبريد

فقال الاستاذ الحفار ان مدير والبريد ادلى للجنة بصورة سرية انه يوجد لديه مبلغ ٥٠ الف ليرة من المبالغ الاحتياطية وانه احتفظ بها لتشييد بناية باسمه لائقة للبرق والبريد فطلب الخوري والقدسي فتح تحقيق في القضية

ثم جرت مناقشة حول ادارة الهاتف واقترح النائب السيد فخري البارودي على الحكومة ان تباشر بشراء مصلحة الهاتف

(موازنة المعارف)

ثم انتقل البحث الى مناقشة موازنة المعارف فوقف النائب الدكتور منير العجلاني والقى خطابا طويلا حول المعارف سأل فيه الوزارة عن الاسس التي تستند عليها في توزيع الاعانات على المدارس والمعاهد الاهلية والاجنبية ، ثم عن البعثات التي تذهب الى اوربه في امور لاتحتاج اليها البلاد ، وطلب الى الوزارة ان تهتم بارسال بعثات الى اوربا ليدرس الطلاب شؤون البترول والبرق والبريد وان تقوم بمراقبة الطلاب في باريز ، ثم تكلم عن وجوب احداث فروع جديدة في الجامعة ومراقبة الاساتذة وتكلم عن نظام التعليم الابتدائي والثانوي ووجوب العناية بالرياضة وتقوية الروح الوطنية في نفوس ابناء البلاد وتعميم المدارس الزراعية .

ثم تكلم عن رواتب المستشارين وختم خطابه في الحديث عن موظفي المعارف وضرورة اقصاء غير الصالحين منهم

ثم تكلم الدكتور حكمة الحكيم بشان المعارف وتكلم الدكتور ناظم القدسي فطلب من الحكومة ان تهتم بالكشفية وتعميمها في جميع المدارس وان تقوم الفرق الكشفية برحلات في انحاء البلاد ليتعرف الشباب الى بلادهم .

ثم تكلم النائب السيد فخري البارودي فذكر الوزارة بانه قدم تقريرا الى الحكومة بتخصيص عشرة آلاف ليرة للرياضة وطلب الى الوزارة ان تعمل على تشييد المدارس وتشجيع الكشفية وتعليم الاميين ، ولفت نظر وزير المعارف الى التقرير الذي وضعته هيئة المعلمين في دمشق .

(بيانات وزير المعارف)

فقال وزير المعارف ان قضية اعانات المدارس الاهليه وزعت بموجب المرسوم الذي وضعته الحكومة السابقة واما في السنين القادمة فستوزع هذه الاعانات بموجب اسس ثابتة .

اما فيما يتعلق بالبعثات الى اوربة فان الوزارة تختار ذوي الكفاءة والسمعة ووزارة المعارف ترسل الطلاب المتعلقين بالمعارف فقط ، اما ارسال بعثات للاختصاص في الزراعة والبترول فهذه امور من اختصاص الوزارات الاخرى وتكلم الوزير عن الجامعة فقال : ان الجامعة السورية فخرة من مفاخرنا القومية ، وهي من اعظم الجامعات في الشرق فقد خدمت لغة الضاد خدمات جلى واخرجت نخبة صالحة من الشباب ان الوزارة قررت تعميم الكشفيه الاجباريه اعتبارا من اول عام ١٩٣٨ وقال الوزير انه يامل ان يكون هناك خمسون الف شاب ينضمون تحت لواء الكشافه التي تكون تابعه لانظمه عسكريه رسميه واعلن وزير المعارف في النهاية خطابه ان المجلس الاعلى للمعارف سيجتمع قريبا لوضع برنامج للتعليم في سورية

(موازنة وزارة الداخلية)

ثم انتقل النواب الى مناقشة موازنة وزارة الداخليه فسأل الاستاذ سعيد العرفي وزير الداخليه عن الوباء الذي انتشر في رأس العين فوقف وزير الداخليه بالوكالة وقال ان الوزارة تلقت امس برقيه من محافظ الفرات ان هناك وافدة منتشرة في المنطقه فاهتمت الحكومه للامر وارسلت اليوم اربعه اطباء من دمشق ، وسيسافر غدا الى رأس العين مدير الصحه العام

ثم استوضح الدكتور منير العجلاني عن تشكيل وزارتي الدفاع والخارجيه فذكر رئيس الوزراء بالوكالة ان رئيس الوزراء سيبحث في باريز مع الوزارة الخارجيه هذه القضيه وسيتم تشكيل الوزارتين قريبا

ثم تلا امين السر الفصل المتعلق بالواردات وبعد ذلك صادق النواب على الموازنة بمجموعها وخالف السيدان سعيد العرفي ومنير العجلاني .

وهنا وقف رئيس الوزارة بالنيابة الاستاذ شكري القوتلي وشكر النواب على ثقتهم بالحكومة ورجا ان تصل البلاد الى تحقيق امانيها القومية .

فرفعت الجلسة على ان تعقد في الساعة العاشرة من صباح اليوم الاثنين

الصلح سيد الاحكام

الاستاذ الحكيم يحل خلافا مزمنا

بين آل المهايني وآل شموط في حي الميدان

استحكم الخلاف والعداء منذ سنتين في حي الميدان بين اسرتين كريمتين وهما آل المهايني وآل شموط وتغلغلت البغضاء والحفائظ في مطاوي رجالهما فكانت تنذر باوخم العواقب واشر النوائب ، ولما آب البطل المجاهد زعيم الميدان حسن بك الحكيم واتصلت بمسامعه انباء هذا الخلاف صعب عليه استفحاله واستعصاء حله على الكثيرين فاحب ان تكون باكورة اعماله الوطنية التوفيق بين كافة الاسر والشخصيات المحترمة على اختلاف الوانها ومشاربها وتوحيد الكلمة وجمع للصفوف العاملة ، عقيدة منه بان على اصلاح الفرد يتوقف اصلاح المجموع .

وهنالك بعث الى وجهاء الحي ورجالاته الاكارم يدعوهم الى داره العامرة وبذل وساطته الطيبة في احلال السلام والوئام بين ابناء الاسرتين الآنفتي الذكر وقد تمكن اخيرا بفضل النية التي يحملها في جوانحه نية الجهاد المقدس والعروبة الخالدة من اجراء الصلح واحرز مرتجاه فسل السخائم والاحقاد من القلوب وربط عراها الوثيقة بروابط الاخاء والولاء فتزاور رجال الاسرتين وذلك برفقة الزعيم الحكيم والمجاهد الاستاذ الاشمر ووجهاء الحي الاشاوش وعادت المياه الى مجاريها وكفى الله المؤمنين القتال

اننا نقدر للمجاهد الوطني الكبير حسن بك الحكيم مساعيه المباركة آملين النسج على غراره في امثال هذه المواقف فان الامة باشد ماتكون من الحاجة الى التضامن والتعاضد لا سيما في هذه الظروف الحرجة وبمثل هذا العمل الصالح فليتنافس المتنافسون

حديث المقيم العام لمنشئ الجزيرة

تابع المنشور في الصفحة الاولى

ان يلاحظ قبل كل شيء ان التشريع المختص بديوان القمح « المنظمة المختصة باستيراد واصدار القموح » قد بوشر تطبيقه في البلاد التونسية لضمان حماية صغار التجار ؛ وقد منحت آجال توسعة وفي الوقت تتسع حماية الملك للفلاحين بايقاف البيوعات العدلية للاملاك البرية والبلدية التابعة للفلاحين الذين قدموا مطالب للتوثيق ولا ننسى انه منحت سلفات البذر بكثرة للفلاحين .

وفي الميدان المالي فقد ساهمت الحكومة الفرنسية في برنامج الاشغال الكبرى التي سيشرع فيها بالبلاد التونسية . ومن جهة اخرى فقد الغي اداء الاستيطان ضريبة شخصية كانت مفروضة على كل شخص بالغ يقطن التراب التونسي ، وبوشر اصلاح النظام الجبائي بصورة عادلة.

وقد حصلت البلاد التونسية من جهة اخرى على تطبيق القوانين الاجتماعية الفرنسية كما صدر اخيرا امر عالي في تعيين اقل حد تصله الاجور الفلاحية .

هذا ولما كانت المملكة التونسية مهددة بسبب توالي انحباس المطر ورغبتنا الاولية هي معونة السكان المعوزين فقد فتحت عدة اشغال لمقاومة البطالة، والهمة ماتزال مبذولة باستمرار مما يفيد ان ماورد في برنامج الاصلاحات سيتم انجازه قريبا.

كما ان هنالك اصلاحات اخرى منها توسيع نطاق حكام الديريات الالوية واسناد الوظائف العامة للتونسيين بعد الاتمام . مثلا مايتعلق بنطاق حرية الدوائر البلدية التي هي اليوم تحت الدرس .

وفي الميدان الاقتصادي فقد اعددت قانونا خاصا لتنظيم الصناعات كما اني بصدد درس المشروع العظيم المتعلق بتجهيز الاراضي لتصبح صالحة للحرث وانزال الاهالي بها وقد ادخل هذا النظام في برنامج اعمال ستنجز تدريجيا

السؤال الثاني : لاحظت ان هناك كثير من المنتوجات السورية التي يمكن الاستفادة منها في تونس وبالعكس. فهل يمكن اجراء تسهيلات خاصة للتساهل التجاري بين البلدين

ج : ان لي رغبة عظيمة في زيادة المبادلات التجارية بين البلادين تونس وسوريا ، فكل مايرد من الاقتراحات في هذا الشأن يقع درسه بالعناية المناسبة

السؤال الثالث : هل ينتظر ان يكون للغة العربية نصيب وافر من عنايتكم؟

ج — ان ممثلي فرنسا في البلاد التونسية كانوا يظهرون دائما عناية خاصة بالثقافة العربية. ان فرنسا تحترم وتعظم المدنية الاسلامية التي هي اكثر ازدهارا في البلاد التونسية .

اني عازم على متابعة مهمتي وعلى ابداء انعطافي للنخبة المثقفة في البلاد التونسية في كل مناسبة وعلى السعي وراء التعاون المتين بين المدنيتين الفرنسية والاسلامية حيث هذا تعاون فيما ارى خير ضمانة لكفالة الرقي المادي والادبي في هذه البلاد

العدد ٦٥٢

الاربعاء

٢٣ ربيع الاول ١٣٥٦

٢ حزيران ١٩٣٧

الجزيرة

السنة الخامسة

بدل الاشتراك

عن سنة

ليرة عثمانية ذهبا في الداخل

ليرتان عثمانيتان في الخارج

للشركات والمؤسسات الاجنبية ضعف المبلغ

خطاب الزعيم الاكبر في حي الميدان

تابع المنشور على الصفحة الاولى

تمكنوا من رفع شأنه ورقيه .

بلينا مع اوروبا المستعمرة نكبتين ظاهرتين بارزتين النكبة الاولى انهم يقتطعون جزءاً من اوطاننا ويقدمونه هدية للآخرين من غير استشارتنا على اقل تقدير انهم يضعوننا على مائدة العمليات من غير ان يسألوننا عما يريدون ان يعملوه بنا فيقطعون ايدينا وارجلنا كان .

هذه انكلترا بدأت في عملها بتقديم فلسطين الى اليهود دون ان تسأل العرب او تستشيرهم كانهم غرباء او كانهم خدام او كانهم لا يستحقون ان يطلق عليهم اسم وطنيين .

هذا ما بدأته انكلترا في فلسطين ، هل طلب احد رأينا ماذا تريدون ان نعمل بالاسكندرون ، يضعون سوريا على مائدة العمليات ويحزون منها لا اقول يداً ولا رجلا قد تكون رأسا وروحاً وقلبا .

والذي اعلمه ان للاسكندرون شأنا خطيراً في الجامعة العربية ، هل استشارونا في هذا الامر الخطير ماذا يريدون منا ؟ ان نرسل احتجاجا لعصبة الامم ، لقد سئمت العصبة وسئمت قرار ٥٢ دولة في العصبة وتضحيتها في ملك الحبشة ، انني لا اريد ان ادخل فيها مرة ثانية .

ولكن الذي اقوله ان تعدي اوروبا علينا وعلى حرمتنا وبيوتنا ومكانتنا واوطاننا جاوزت الحد .

لقد جاوزت اوروبا الحدود المعقولة ولكن العربي لا يصبر على الكرامة اذا ديست بالاقدام ولا يصبر على الشرف اذا امتهنه احد ، وان لهذا الصبر نهاية وان اوروبا تخسر حرمة العرب وصداقتهم وعطفهم وقد تقول اوروبا ما لي ولهؤلاء وما لقيمتهم وما لشأنهم ، انهم امم جاهلة مبعثرة ولكن فاتهم ان العرب اقوى من قنابلهم ومدافعهم وقواتهم المادية وان رابطة العروبة هي القرآن المحفوظ في القلوب فالاستعمار لا يستطيع ان يذهب بهذه الرابطة فالاستعمار مادي والروح من عند الله .

ما هي الجناية الاخرى التي تجنيها اوروبا علينا ؟ انها تحاول ان تتهم كل حركة وطنية تقوم بها بانها حركة مأجورة وقد حامت هذه الشبهة حول انكلترا اكثر من غيرها ، فكان الفرنسيون يتهمون انكلترا في كل حركة ، ومن اغرب ما قرأت ان سراي كتب في مذكراته التي صدرت مؤخراً تحت اسم (سكوت سراي) انني وزملائي باشاخرجنا في اوائل اغسطس ١٩٢٥ الى فلسطين حيث اتفقنا مع المندوب البريطاني على احداث الثورة انني لم اغادر دمشق في سنة ١٩٢٥ الا بعد ان تم الاتفاق بيننا وبين اخواننا الدروز في بيت الحاج عثمان الشرباتي في اليوم الحادي والعشرين من شهر اغسطس سنة ١٩٢٥ ، ثم خرجنا للثورة بعد ذلك ولو كان في يدنا الامر ولم يسرع اخواننا الدروز في السويداء في ثورتهم لكنا اخرنا ثورتنا ولم نحدثها ايام سراي لانه مسكين لم يستحقها ولم يكن سراي استعماريا بالمعنى الذي نعرفه ولم يكن سيء النية ولكن الاحداث غلبتنا فاسرعنا حتى لا نضيع الفرصة ، فنحن لم نخرج من سوريا ولم نجتمع بانكليزي ولكن سؤ الادارة هي التي حملتنا على الثورة فارجو ان لا اسمع ان في البلاد دعاية للترك وللفرنسيس وللانكليز وحسبي ان اعيد ما اشار اليه احد الاخوان في محاكمتي فانني لما حوكمت سنة ٩٢٢ على مرأى ومسمع منكم قال لي رئيس المحكمة اننا وجدنا في جيبك (شكا) بالف ريال اميركي من المستر كراين ولكن بالنظر لان (الصك) لم يصرف لم نود ان ان نحقق في امره ثم انتقل سريعا من هذه الاشارة الى سؤال اخر ليحدث بلبلة في نفوس السامعين فقلت له امام اخواني : على رسلك ارجو ان تحقق في هذا (الصك) وتثير المسألة التي تدعو الى الشك ، الا فاعلم بان هذا (الصك) اجرة سفر لتلميذتين موفدتين الى الولايات المتحدة وهما الانستان اليس قدلفت ونازك العابد اجرة طريق لهما لاننا نريد ان نخرج بنات متعلمات في سوريا مثل خالده اديب عند الترك ، فالتفت الى الرئيس وقال : اتريد الترك وانت الذي حكم هؤلاء عليك بالاعدام فقلت انني لا اريد تركيا واميركا ولا اريد انكلترا ولا اريدكم انتم بل انني اريد وطني

لقد تكلم الدكتور المأمون عن التعاون وتوحيد الصفوف وعن الاشتراك في العمل وهذا ما خاض فيه اخي وتلميذي فخري بك البارودي وابان اوجهه النافعة وحث عليه اولا انه ليس من شأننا ان نحدث تفريقا في الصفوف في جميع المواقف التي وقفناها لاننا نحن نعتقد اعتقاداً جازما ان قضيتنا لا اقول في خطر بل في ظلمة ولو اجتمعت كلنا

ان الشرق ينظر اليكم بعيون مجهرية انه يقرأ اخباركم ويستمع احاديثكم ولو تفرقتم لقالوا ان الشهبندر واخوانه ادعياء في الوطنية فالاخلاص في القضايا العامة والوطنية الصادقة يجب ان يجمع العدوين اللدودين على صعيد واحد .

اتريدون ان اصفق للكتلة الوطنية فلتحى الكتلة الوطنية (تصفيق) اتريدون ان اصفق للجبهة الوطنية المتحدة فلتحى الجبهة الوطنية (تصفيق) اتريدون ان اصفق لعصبة العمل القومي فلتحى عصبة العمل القومي (تصفيق) اتريدون ان اصفق لكل الاحزاب السورية التي تعمل باخلاص فلتحيا الاحزاب الوطنية السورية

لماذا احي كل هذه الجماعات لانني اعتقد انها جمعيات تسعى لخدمة الوطن والذي يعمل لرفعة الوطن عليكم ان تصفقوا له فلا تكتفوا بالتصفيق للعروبة ولسوريا المتحدة وصفقوا من اعماق قلوبكم لكل من يعمل لرفع كلمتكم امام الدول المستعمرة

وفي الختام قال احد الخطباء انني جئت لاؤسس مملكة ، انني كلما ذكرت المملكة تذكرت الملك والحاشية والبلاط والموائد والحفلات الرسمية وغير ذلك من شؤون تتعلق بصورة الحكم ولا يهمني ابداً الان صورة الحكم لان صورة الحكم لاتدل على على حالة المحكومين لذلك اضع تعديلا بسيطا فاقول انني ما اتيت لاؤسس مملكة وانما اتيت لاؤلف امبراطورية ليست هذه الامبراطورية لي ولا لك ولا لكم .

ايها المجاهدين ان مثل هذه الامبراطورية قد لاتكون لكم اعاظم امبراطورية التاريخ والعلم والحضارة حتى اذا سافر احدكم الى البلاد الاجنبية لابسا طربوشا او عمامة قال انني عربي انتمي للامبراطورية العربية

خطاب المفرج في حفلة مكتب الدعاية

تابع المنشور في الصفحة الاولى

الراهنة مانحن ساعون لاكتشافه

ان الشؤون العامة في الوطن العربي بعيدة عن ان تكون مرضية او مقبولة . فنصف هذا الوطن يرسف في قيود الاستعمار الثقيلة ونصفه الاخر قد شكل نفسه في دويلات صغيرة لها من مظاهر السيادة ما نعرف جميعنا حقيقته الصريحة في دويلات لا حول لها ولا طول . في دويلات تعجز عن الاحتفاظ بسلامة اراضيها والدفاع عن حرمات حدودها .

ثم اذا اخذنا كلا من هذه الدويلات على حدة ونظرنا الى شؤونها الداخلية نرى اكثرية سكانها من الاميين الفقراء الذين يزيدهم جهلهم فقراً وتعاسة ويزيدهم فقرهم جهلا وغباوة . نرى ابناء الوطن الواحد وقد انقسموا شيعا وطوائف متنافرة لا تجمعهم رابطة ولا توحد قلوبهم صلة مشتركة . نرى الدعايات الاجنبية تعيث في الارض فسادا وتزيد في البلبلة العامة بلبلة . ونرى مرافق البلاد ومواردها مهملة ، فكنوزنا مدفونة في بطون الارض وانهارنا تصب في البحر دون ان نستفيد منها كما يجب ان نستفيد ومواهب ابنائنا العقلية والفنية تذهب ضياعا دون ان تبرز الى النور ودون ان يؤدي اصحابها الموهومون رسالتهم لبني قومهم وللانسانية جمعاء .

واذا انتقلنا الى بحث وضعيتنا الدولية تكشف لنا حقيقة الموقف الشاذ الذي يقفه العالم تجاهنا . ان السياسة الدولية لا تعرف الحب والهيام فهي مبنية على المصلحة قبل كل شيء كما انها يقوم اغلبها على القوة المادية والمعنوية دون اي شيء آخر . والوطن العربي ما زال متفككا مجزءاً في دويلات صغيرة خاملة الذكر وما زال منقسما الى طوائف وجماعات متباغضة متنافرة وبكلمة واحدة ما زال فاقد العصبية القومية الموحدة التي تذوب فيها جميع العصبيات وتنهار امامها جميع الحواجز سنظل ضعفاء داخليا وضعفاء خارجيا وستظل اراضينا وكرامتنا معرضة للانتهاك والامتهان الى الابد . وهب ان الامة العربية استفاقت الى نهج سبيل النهضة الصريح كما اخذت تفعل في الواقع والحمد لله فهي تحتاج الى البرامج العلمية التي تسير عليها والتي تسدد خطاها في جميع نواحي الحياة العامة كما تحتاج الى عطف العالم عليها وفهم حقيقة حركتها التعميرية الانشائية فهما مجردا صحيحاً لا تشوبه الدعايات الخبيثة الهدامة .

فما السبيل اذن وقد لمسنا سبب ضعف العرب بايدينا وكل ما حل بهم من النكبات والبلايا الى اصلاح ما اختل من شؤوننا وتقويم ما اعوج من اخلاقنا وسياساتنا .

السبيل ايها السادة هو ان يتضافر القوميون العرب الذين يشعرون بالمسؤولية العظيمة التي تلقيها علينا هذه الوضعية السيئة وان يوحدوا كلمتهم ويعملوا على ازالة هذه الاسباب التي تحول دون قيام دولة العرب المتحدة التي تجمع شمل هذه الاقطار المتفككة على قدم المساواة في ظل سيادة واحدة والتي تذوب في عصبية الولاء لها جميع العصبيات الفرعية . فتعلو الفكرة القومية العربية كل فكرة وتكون العروة الوثقى التي يتمسك بها العرب جميعا على اختلاف عقائدهم الشخصية وفلسفاتهم الخاصة . الفكرة القومية التي تقوم على اكتاف الشعب المجد العامل ويعود خيرها في النهاية على الشعب المجد العامل نفسه .

السبيل ايها السادة ان ننظر بجد ومسؤولية الى اقامة مؤسسة كبرى تسعى بكل ما لديها من الوسائل من اذاعة النشرات الدورية على الناس في شتى المواضيع العامة التي توضح العقيدة القومية وتمتنها وتعود بالخير المادي والمعنوي على الجمهور الى مدارس الاميين الى مشاريع الانعاش القومي في المدينة وفي الارياف ، الى المحاضرات والمقالات والتعليم العام الصحيح المجرد عن كل دعاية مضرة ، الى كل ما من شأنه ان يقوي الوعي القومي العام في سواد الشعب الذي يسكن الوطن العربي ويوحد نزعاته ويخلق فيه روح الوطنية الصادقة والتضحية في سبيل الاهداف القومية .

السبيل ان تكون لنا مؤسسة كبرى تنظر في شؤوننا العامة من اقتصادية واجتماعية وثقافية على ضوء العلم الحديث . فتضع لنا البرامج الاصلاحية فيها ليستنير بها رجال الحكم فينا والرأي العام في الوطن . فتستثمر بذلك مواردنا ومواهبنا استثمارا صحيحا وتنظم شؤوننا تنظيما دقيقا من شانه ان يعود على البلاد بكاملها حكومة وشعبا بالخير الوفير والسعادة والوفاء . فنكون بذلك قد بنينا نهضتنا واعمالنا على الاسس العلمية الثابتة التي لاتضليل فيها ولا شك في نتائجها .

السبيل ان نخلق مؤسسة توصل صوتنا الى اذان العالم المتمدن وتنقل اليه الامنا وآمالنا . وتوضح له حقيقة امرنا وتقنعه بمسايرة حركتنا القومية وتوضح له الاسس الجديدة : السياسة التي تقوم عليها تلك الحركة كما تقاوم الدعايات المعادية لنا التي يبثها اصحاب المصالح والمغرضون ولا يسعني في هذه المناسبة الا ان ارفع تحية الاخلاص الاكيد الى رجال الحكومة الشعبية في فرنسا الذين يظهرون كثيرا من العطف والفهم بالتضحية القومية العربية التي لن تنسى لاصدقائها خدماتهم لها وعطفهم عليها . اذا وجدت مثل هذه المؤسسة ايها السادة . هذه المؤسسة التي تعمل على تقوية الوعي القومي وتوضيحه وتمتين العصبية القومية على انها عصبية حب للعرب دون ان يكون فيها شيء من الكراهة لغيرهم ، هذه المؤسسة التي تضع لحركتنا القومية ولاعمالنا الانشائية الخطط العلمية الثابتة وتبث الدعوة لفكرة الاتحاد العربي القومي وتنير الغرب في شؤوننا وتطلعه على حقيقة امرنا وغاياتنا . اذا وجدت مثل هذه المؤسسة فانا لاشك انها تكون الصخرة الثابتة التي ترتكز اليها حركتنا القومية الشاملة والركن الوطيد الذي تقوم عليه دولتنا العربية المقبلة .

ايها السادة

اسمحوا لي ان اقول لكم ان نواة هذه المؤسسة موجودة وقد لمستموها اليوم بايديكم . هي نواة صغيرة متواضعة ولكنها نواة تصلح ان تكونوا نقطة ابتداء لعمل ارى فيه عالما من القابليات الكبيرة لحركتنا التحريرية الانشائية ونحن نريد ان نعمل لانماء هذه النواة حتى نحقق بواسطتها قسما كبيرا مانصبوا اليه كلمة تريد النهوض والحياة .

ان مستقبل هذه النواة في يد الامة نفسها . وانا لاشك في انكم تدركون مافيها من القابليات كما لاشك في انكم ستعاونون الذين يقومون عليها من اخوانكم وابنائكم لتؤتي ثمارها وتحقق القصد منها

ان الجشع الاستعماري يريد بقاءنا ضعفاء لنظل اداة لاشباع شهواته وجشعه والرجعيون يريدون ان يستمر الجهل والفقر والتفرقة ليصطادوا في الماء العكر ويسيروا على اشلائنا وضحايانا . واعداؤنا يريدون الكيد لنا وتفريق وحدتنا وايقاع التفرقة في صفوفنا...نعم يريدون ويريدون ويريدون .

ولكن نحن ايضا لنا ارادة ونريد ان نحيا حياة عزيزة قوية كاملة ... نحن ايضا لنا ارادة ونريد ان نعمل بجد وايمان وتضحية في سبيل تحقيق اهدافنا القومية الخالدة ورحم الله من قال :

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي
ولا بد للقيد ان ينكسر
فمن لم يعانقه شوق الحياة
يتبخر في جوها واندثر

دمشق في ٢٩ ايار عام ١٩٣٧

فؤاد خليل مفرج

الشمينتو الوطني

المعامل الوطنية تؤمن معيشة العمال وعائلاتهم وتخفف البطالة وتعود على البلاد بفوائد جمة ، اهمها : حفظ اموال البلاد وعدم تصديرها الى الخارج فاقتناؤكم منتوجات هذه المعامل يشجعها في عملها ويقوي عزيمة القائمين بها

فوجهوا غيرتكم نحو استعمال الشمينتو الشامي الوطني في جميع منشآتكم تحصلون على المتانة والجودة فتطمئن قلوبكم على متانة بناياتكم وسلامتها من كل خطر